النوع الثالث والأربعون
معرفة التصحيف والتحريف

أفرده بالتصنيف جماعةٌ من الأئمة، منهم: العسكري والدارقطني، فأما العسكري فرأيت كتابه مجلدًا ضخمًا فيما صحَّف فيه أهل الأدب من الشعر والألفاظ وغير ذلك.

قال المعري: أصل التصحيف أن يأخذ الرجلُ اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيّره عن الصواب، وقد وقع فيه جماعةٌ من الأجلاء من أئمة اللغة وأئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ومَنْ يَعْرَى من الخطأ والتصحيف؟ قال ابن دريد: صحّف الخليل بن أحمد فقال: "يوم بُغاث" -بالغين المعجمة- وإنما هو بالمهملة، أورده ابن الجوزي.

ونظير ذلك ما أورده العسكري قال: حدثني شيخ من شيوخ بغداد، قال: كان حيّان ابن بِشْر قد وُلِّي قضاء بغداد، وكان من جملة أصحاب الحديث، فروى يومًا حديث أن عَرْفجة قطع أنفُه يوم الكِلاب، فقال له مستمليه: أيها القاضي، إنما هو يوم الكُلاب[1]، فأمر بحبسه، فدخل إليه الناس فقالوا: ما دَهَاك؟ قال: قُطِعَ أنف عَرْفَجة في الجاهلية، وابتليت به أنا في الإسلام.

وقال عبد الله بن بكر السهمي: دخل أبي علي عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة، فعزّاه عن طفل مات له، ودخل بعده شبيب بن شبَّة، فقال: أَبْشِر أيها الأمير، فإن الطفل لا يزال محبنظيًّا[2] على بابِ الجنَّة، يقول: لا أدخل حتى يدخلَ والداي، فقال له أبي: يا أبا معمر، دع الظاء والزم الطاء، فقال له شبيب: أتقول هذا وما بين لابتيها أفصح مني! فقال له أبي: هذا خطأ ثَان، من أين للبصرة لابَة؟ و«اللاَّبة»: الحجارة السود، و«البَصرة»: الحجارة البيض.

أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الأدباء، وابنُ الجوزي في كتاب الحمْقى والمغفلين، وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه: أخبرنا أبو بكر بن شقير، قال: أخبرني محمد

---

(١) يوم الكلاب: ماء عن يمين جبلة وشمام؟

(٢) محبنظيا: أي: محبنظي: وهو المتغضب.

ابن القاسم بن خلاد، عن عبد الله ابن بكر بن حبيب السهمي، عن أبيه قال: دخلت على عيسى فذكرها.

وفي الصِّحاح: قال الأصمعي: كنت في مجلس شُعبة، فروى الحديث، فقال: "تسمعون جَرْش طير الجنة" -بالشين- فقلت: «جَرْس»، فنظر إليّ، وقال: خذوها منه، فإنه أعلم بهذا منا.

قال الجوهري: ويقال: "أجرس الحادي": إذا حدا للإبل، قال الراجز:

أَجـــرِش لهـــا يـــابْنَ أبي كبـــاش[1]

قال: رواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل، والرواة على خلافه.

وقال أبو حاتم السجستاني: قرأ الأصمعي على أبي عمرو بن العلاء شعر الحطيئة، فقرأ قوله:

وغررتنـــــــي وزعمـــــــت أنْ نَـــك لابِـــنٌ بالصـــيف تَـــامِر[2]

أي: كثير اللبن والتمْر، فقرأها: "لا تني بالضيف تامُر"، يريد: لا تتوانى عن ضيفك تأمر بتعجيل القِرَى إليه، فقال له أبو عمرو: أنت والله في تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة.

وفي طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي: قال أبو حاتم: صَحَّف الأصمعي في بيت أَوْس:

يـــا عـــام لـــو صـــادفت أرماحنـــا لكـــان مَثْـــوَى خَـــدِّك الأحْزَمـــا[3]

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

اجـــرش لهـــا يـــا ابـــن أبي كبـــاش
فـــما لهـــا الليلـــة مـــن إنفـــاش
غـــير السرى وســـائق نجـــاش

وهو من الرجز.

(٢) من قصيدته السابقة.

(٣) من الرجز غير منسوب.

يعني بـ«الأحزم»، «الحزم»: الغليظ من الأرض، قال أبو حاتم: والرواة على خلافه، وإنما هو «الأخرم» -بالراء- وهو طرف أسفل الكتف، أي: كنت تقتل فيقطع رأسك على أخرم كتفك.

وفيما زعم الجاحظ أن الأصمعي كان يصحِّف هذا البيت:

سَلَعٌ ما ومثلُه عُشَرٌ ما عائلٌ ما وعالت البَيْقُورا[1]

فكان ينشده: "وعالت النّيقورا"، فقال له علماء بغداد: صحَّفت، إنما هو «البيقورا»، مأخوذة من البقر.

وقال العسكري: أخبرنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أخبرني أبي، قال: قرأ القَطْرِبِلّيّ المؤدب على ثعلب بيت الأعشى:

فلو كنت في جُبٍّ ثمانين قَامَةً ورقيت أسبابَ السماء بسُلَّمِ[2]

فقرأها في «حَب» -بالحاء المهملة- فقال له ثعلب: خرب بيتك هل رأيت حَبًّا قط ثمانين قامة إنما هو «جب».

وقال القالي في أماليه: أنشد أبو عبيد:

أشكو إلى الله عِيالًا دَرْدَقا مُقَرْقَمِينَ وعجوزاً شَمْلَقا[3]

بالشين معجمة وهو أحد ما أُخِذ عليه، وروى ابن الأعرابي: «سملقًا» -بالسين غير المعجمة- وهو الصحيح.

---

(١) البيت من قصيدة لأمية بن أبي الصلت. مطلعها:

كَثَمودَ الَّتي تَفتَكَت الدينَ عُتَيّاً وَأُمَّ سَقبٍ عَقيرا

والبيت من الخفيف.

(٢) البيت من قصيدة مطلعها:

أَلا قُل لِتَيّا قَبلَ مِرَّتِها اِسلَمي تَحِيَّةَ مُشتاقٍ إِلَيها مُتَيَّمِ

والبيت من الطويل، انظر: ديوان الأعشى.

(٣) البيت من الرجز، غير منسوب.

وقال القالي: كان الطوسي يزعم أن أبا عبيد روى:«قَبْس» -بالباء- قال: وهو تصحيف، وكذا قال أحمد بن عبيد، وإنما هو: «قَنْس» -بالنون- وهو الأصل.

وفي المحكم: «القَنْس»: الأصل، وهو أحد ما صحفه أبو عبيدة، فقال: «القبس» - بالباء- انتهى.

قال القالي: وقول الأعشى:

تَـرُوح عـلى آل المحلَّـق جَفْنَـة ... كجابيـة الشـيخ العراقـي تَفْهَـق[1]

كان أبو محرز يرويه: "كجابية السَّيح"، ويقول: «الشيخ» تصحيف، و«السيح»: الماء الذي يَسِيح على وجه الأرض.

وأنشد أبو زيد في نوادره:

إن التـي وضـعت بيتًـا مهـاجرة ... بكوفـة الخلـد قـد غالـتْ بهـا غُـول[2]

قال الرِّياشيّ: الأصمعي يقول: "بكوفة الجند"، ويزعم أن هذا تصحيف، وقال الجَرْمي: "كوفة الخلد"، أي: أنها دار قَرَارٍ لا يتحولون عنها.

وقال القالي في قول علقمة[3]:

رَغـا فـوقهمْ سَـقْب السـماء فـداحِص ... بشِـكَّته لم يُسْـتَلَب وسـليب[4]

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

أَرِقـتُ وَمـا هَـذا السُـهادُ المُـؤَرِّقُ ... وَمـا بِيَ مِـن سُـقمٍ وَمـا بِيَ مَعشَـقُ

والبيت من الطويل، انظر: ديوان الأعشى.

(٢) البيت من البسيط.

(٣) هو: علْقَمَةُ الفَحل (٢٠ ق. هـ / ٦٠٣ م): علقمة بن عَبدة بن ناشرة بن قيس، من بني تميم. شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان معاصرًا لامرئ القيس وله معه مساجلات. وأسر الحارث ابن أبي شمر الغساني أخاً له اسمه شأس، فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات فأطلقه. شرح ديوانه الأعلم الشنتمري، قال في خزانة الأدب: كان له ولد اسمه عليّ يعد من المخضرمين أدرك النبي ﷺ، ولم يره.

(٤) البيت من قصيدة مطلعها:

طَحـا بِـكَ قَلـبٌ في الحِسـانِ طَـروبُ ... بُعَيـدَ الشَـبابِ عَصرَ حـانَ مَشـيبُ

=

«داحض» فيه بالصاد غير معجمة، يقال: "دَحَص برجله" و«فَحَص»، وكان بعض العلماء يرويه «فداحِض»، ونسب فيه إلى التصحيف.

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات: قال أبو عمرو الشيباني: بلغني أن أبا عبيدة روى قول الأَعشى:

إنِّي لعمـــر الـــذي حطـــت مناســـمُها تَهـوى وسِـيقَ إليـه الثَّـافِرِ العَثَـل[1]

فأرسل إليه إنك قد صَحَّفْت؛ إنما هو: "الباقر الغيل"، جمع: غيل، وهو الكثير، و«الباقر»، بمعنى: البقر، وقال أبو عبيدة: «الثافر»، بمعنى: الثفار، و«العَثَل»: الجماعة.

وقال ابن دُرَيد في الجمهرة: «الجُف»: الجمع الكثير من الناس، قال النابغة:

في جُـــف ثَعْلَـــب وَارِدِي الأَمْـــرار[2]

يعني: ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان، قال ابن دريد: وروى الكوفيون: "في جف تغلب"، وهذا خطأ؛ لأن «تغلب» بالجزيرة، و«ثعلب» بالحجاز، و«أمرار» موضع هناك.

وفيها: «الفلفل» معروف، ويسمون ثمر البَرْوق: «فلفلًا»؛ تشبيهًا به، قال الراجز:

وانحَـتَّ مـن حَرْشـاء فَلْـج خَرْدَلُـهُ وانْـتَفَضَ الـبَرْوَقُ سـوداً فُلْفُلُـهْ[3]

قال ابن دريد: ومن روى هذا البيت «قِلْقِلِه» فقد أخطأ؛ لأن «القِلْقِل»: ثمر شجر من العِضَاه، وأهل اليمن يسمون ثمر الغاب: «قِلْقلًا».

=

والبيت من الطويل، انظر: ديوان علقمة الفحل.

(١) البيت من البسيط، لم نقف عليه.

(٢) هذا عجز بيت له والبيت بكامله:

لَا أَعْرِفَنَّـــكَ مُعرِضًـــا لرمَاحِنَـــا فِي جُـــفٍ تَغْلِـــبَ وَارِدِي الأَمْـــرَارِ

والبيت من الكامل.

(٣) البيت من قصيدة لأبي النجم العجلي، مطلعها:

أَنِـــفٌ تَـــرى ذُبابَهـــا تُعَلِّلُـــهْ مِـــن زَهَـــرِ الـــرَوضِ الَّـــذي يَكَلِّلُـــهْ

والبيت من الرجز، انظر: ديوان ابي النجم.

وقال القالي في أماليه: قال نِفْطَويه: صحّف العتبي اسم "نُقَيلة الأشجعي"، فقال: «نُفَيلة».

وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب: حدثنا أبو القاسم الصائغ، عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، قال: حدثنا أحمد بن سعيد اللحياني، وحدثنا أبو الحسن الأخفش، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد، قال: حدثني أبو محمد التوّزي، عن أبي عمرو الشيباني، قال: كنا بالرَّقة فأنشد الأصمعي:

عَنَّتْ باطلًا وظُلْمًا كما تُعنَزُ ... عن حُجْرَةِ الرَّبيضِ الظِّباءُ[1]

فقلت له: إنما هو: «تُعتَر» من العتيرة، و«العَتْر»: الذَّبح، فقال الأصمعي: «تُعْنَز»، أي: تطعن بالعَنَزة، وهي الحَرْبةُ، وجعل يصيح ويشغب، فقلت: تكلم كلام النمل وأصب، والله لو نفخت في شَبُّور يهودي[2]، وصحت إلى التناد ما نفعك شيء ولا كان إلَّا «تُعتَر»، ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلَّا «تعتر»، فقال الأصمعي: والله لا رويته بعد هذا اليوم إلَّا «تُعْنَز».

وفي شرح المعلقات لأبي جعفر النحاس: روي أن أبا عمرو الشيباني سأل الأصمعي كيف تروي هذا البيت؟ فقال: «تُعنَز»، فقال له أبو عمرو: صحّفت، إنما هو: «تُعْتر»، فقيل لأبي عمرو: تحرّز من الأصمعي، فإنك قد ظفرت به، فقال له الأصمعي: ما معنى هذا البيت:

وضَرْبٍ كآذان الفِراءِ فُضُولُه ... وَطعْنٍ كإيزَاغِ المَخَاضِ تَبُورُها[3]

---

(١) البيت من قصيدة الحارث بن حلزة المعلقة، والتي مطلعها:

آذَنَتنا ببَينِها أَسماءُ ... رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنهُ الثَّواءُ

والبيت من الخفيف. العنت: الاعتراض، العتر: ذبح العتيرة.

(٢) شبور يهودي: الشبور: البوق.

(٣) البيت من قصيدة، لابن أبي زرعة، مالك بن زرعة الباهلي. شاعر جاهلي وهو من المجاهيل لا يعرف غير اسمه وله قصيدة تقع في واحد وعشرين بيتًا، وهي نشيد جاهلي من أناشيد الحرب والبطولة والفروسية. وهذه القصيدة قالها في بني الحارث بن كعب ونهد وجرم في يوم كان بينهم.

والبيت من قصيدة مطلعها:

نأتكَ سُلَيمى دارَها لا تَزورُها ... وَشَطَّ بها عَنكَ النَوى وَأَميرُها

والبيت من الطويل، من إيزاغ المخاض تبورها: تختبرها.

ما يريد بالفراء ههنا؟ وكانوا جلوسًا على فروة، فقال له أبو عمرو: يريد ما نحن عليه، فقال له الأصمعي: أخطأت، وإنما «الفِراء» -ههنا- جمع: فَرَأ، وهو الحمار الوحشي.

وقال محمد بن سلام الجمحي: قلت ليونس بن حبيب: إنَّ عيسى بن عمر قال: صحَّف أبو عمرو بن العلاء في الحديث: "**اتقوا على أولادكم فَحْمة العشاء**"[1] فقال بالفاء، وإنما هي بالقاف، فقال يونس: عيسى الذي صحَّف ليس أبا عمرو، وهي بالفاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى.

وفي فوائد النَّجَيْرَميّ بخطه: قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشّماخ، فقرأ:

تَلـــوذُ ثعالِـــبُ الشَّرَفـــيْن منهـــا ... كـــما لاذ الغـــريم مـــن التِّبيـــع[2]

فقال: هو السُّرْقين، فقبح عليه حماد، فقال الرجل: إن الثعالب أولع شيء بالسُّرْقين، فقال حماد: انظروا يصحف ويفسّر؟

وفيها: قال الأخفش: أنشدت أبا عمرو بن العلاء:

قَالـــــتْ قُتَيْلـــــةُ مالـــــه ... قـــد جُلِّلَـــتْ شـــيبًا شَـــواتُه[3]

أم لا أراه كـــــما عهـــــدت ... صَـــــحًا وأقْصر عاذلاتُـــــه

مـــا تعجبـــين مـــن امـــرئ ... أن شـــاب قـــد شـــابت لِدَاتُـــه[4]

فقال أبو عمرو: كبرت عليك رأس الراء فظننتها واوًا، قلت: وما سراته؟ قال: "سراة البيت": ظهره، قال الأخفش: ما هو إلَّا «شَواته»، ولكنه لم يسمعها.

---

(١) صحيح مسلم: ٢٠١٣.

(٢) البيت من قصيدة للشماخ، مطلعها:

أعـــائِشُ مـــا لِأَهلِـــكِ لا أَراهُـــم ... يُضـــيعونَ الهِجـــانَ مَـــعَ المُضـــيعِ

والبيت من الوافر، انظر: ديوان الشماخ.

(٣) شواته: الشواة: جلدة الرأس.

(٤) الأبيات مروية للأعشى، في الأشباه والنظائر.

وفيها: قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، عن الطوسي قال: كنا عند اللحياني فأملى علينا: "مثقل استعان بذقنه"، فقال له يعقوب بن السكيت: «بِدَفَّيْه»، فوَجَم. ثم أملى يومًا آخر: "هو جاري مكاشري"، فقال له ابن السكيت: «مكاسري»، أي: كِسر بيتي إلى كِسر بيتِه، فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادِرَه.

وفيها: قال الطوسي: صحَّف أبو عمرو الشيباني في عجز بيت، فقال:

فُرْعُلَـة مـا بـين أَدْمَـانَ فالكُـدي

فقيل له: إنما هو:

رمينـا بهـا شـهبى بُوانَـة عـوّدا فُرْعُلَـة منـا بـين أَدْمَـان فالكُـدي[1]

وفيها: قال أبو إسحاق الزجاجي: ما سمعت من ثعلب خطأ قط إلَّا يومًا أنشد:

يلـوذ بـالجُود مـن النَّيْـل الـدَّوَل[2]

فقال له بعض الكتاب: أنشدَناه الأحول: «بالجَوْبِ»، وقال: يريد: التُّرس، فسكت ثعلب وما قال شيئًا.

وفيها: قالوا: صحّف الطّوسي في شعر حاتم:

إذا كـان بعـض الخبـز مسـحًا بخرقـة[3]

وإنما هو:

إذا كـان نفـض الخبـز مسـحًا بخرقـة

وفيها: قال السكري: سمعت يعقوب بن السكيت يقول: صحَّف ابن دَأْب في قول الحارث بن حلّزة:

أيهـا الكـاذب المبلِّـغ عنـا عبـد عمـرو وهـل بـذاك انْتِهـاءُ[4]

---

(١) البيت من الطويل، لم نقف عليه.

(٢) لم نقف عليه، والدول: النبل المتداول والمعروف.

(٣) مذكور في تصحيح التصحيف للصفدي، وهو من الطويل.

(٤) البيت من قصيدته المعلقة الشهيرة.

وإنما هو: "عند عمرو".

وفي كتاب «ليس» لابن خالويه: الناس كلهم قالوا: "قد بلّع فيه الشيب": إذا وخطه القَتِير[١]، إلا ابن الأعرابي، فإنه قال: «بلّغ» -بالغين معجمة- وصحَّف.

وهذا الكلام يعزى إلى رؤبة، وذلك أنه قال ليونس النحوي: إلى كم تسألني عن هذه الخزعبلات وألوقها لك وأروقها الآن، وقد بلّغ منك الشيب؟

وفيه: «الهِمْيغ»: الموت الوَحِيّ[٢] -بالغين معجمة- رواه الخليل بالعين غير معجمة.

وفيه: جمع أبا عمرو بن العلاء، وأبا الخطاب الأخفش مجلس، فأنشد أبو الخطاب:

قالت قُتيلة مالَه ... قد جُلِّلتْ شيبًا شواته

فقال أبو عمرو: صحّفت يا أبا الخطاب، إنما هو: «سَراتُه»، و"سراة كل شيء": أعلاه، ثم انصرف أبو عمرو، فقال أبو الخطاب: والله إنها لفي حفظه، ولكنه ما حضره، فسأل جماعة من الأعراب، فقال قوم: «سَرَاته»، وقال آخرون: «شَوَاته»، فعلم أن كل واحد منهما ما رَوَى إلَّا ما سَمِع.

وفيه: جمع المفضل والأصمعي مجلس، فأنشد المفضل:

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها ... تُصْمِتُ بالماء تَوْلَباً جَدِعا[٣]

فقال الأصمعي: صحفت، إنما هو: «جَدِعًا»، أي: سيء الغذاء، فصاح المفضل: فقال له: والله لو نفخت في ألف شَبُّور لما أنشدته بعد هذا إلَّا بالدال.

وفيه: جمع أبا عمرو الجَرْمي والأصمعي مجلِس، فقال الجَرميّ: ما في الدنيا بيت للعرب إلَّا وأعرف قائله، فقال: ما نشك في فضلك -أيدك الله- ولكن كيف تنشد هذا البيت:

---

(١) القتير: الشيب، أو أول ما يظهر منه.

(٢) الوحي: المعجل.

(٣) البيت من قصيدة لأوس بن حجر، مطلعها:

أَيَّتُها النَّفسُ أَجمِلي جَزَعا ... إنَّ الَّذي تَحذَرينَ قَد وَقَعا

والبيت من المنسرح، انظر: ديوان أوس.

قَـدْ كُـنّ يَخْبَـأْنَ الوجـوه تَسَـتُّرًا فـالآن حِـينَ بَـدَأْنَ لِلنُّظَّـارِ[1]

قال: «بدأن»، قال: أخطأت، قال: «بَدَيْن»، قال: أخطأت، إنما هو: «بَدَوْن»، من: "بدا يبدو": إذا ظهر، فأفحمه.

وفيه: من أسماء الشمس: «يوح»، وصحَّفه ابن الأنباري، فقال: «بُوح»، وإنما «البوح»: النفس، وجرى بينه وبين أبي عمر الزاهد في هذا كل شيء قالت الشعراء فيهما، حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم فإذا فيه «يوح» كما قال أبو عمر.

وفيه: اختلف المعمري والنحويان في «الظَّرَوْرى»، فقال أحدهما: الكيّس، وقال الآخر: الكَبْش، فقال كل منهما لصاحبه: صَحَّفْتَ، وكُتِب بذلك إلى أبي عمر الزاهد، فقال: من قال إن «الظَّرَوْرَى»: الكبش، فهو تيس، وإنما «الظَّرَوْرَى»: الكيِّس العاقل.

وفيه: قال ابن دُرَيد: «القَيْس»: الذكر، قال أبو عمر: هذا تصحيف، إنما هو: «فَيْش»، و«القَيْس»: القِرْد، ومصدر "قاس يقيس قَيْسًا".

وفي شرح الكامل لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد البَطْلَيوسي، قول الراجز:

لم أر بؤسًـا مثـلَ هـذا العـام أرهنـت فيـه للشـقا خَيْتـامي

وحـق فخـري وبنـي أعمامـي مـا في الفـروق حفنتـا حتـامي[2]

صحَّفه بعضهم، فقال في إنشاده: «حثام» -بثاء مثلثة- وهو -بتاء مثناة-: بقية الشيء.

---

(١) البيت من قصيدة للربيع بن زياد (٣٣ ق. هـ / ٥٩٠ م): الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان، من قيس بن عيلان. أمه فاطمة بنت الخرشب وهي إحدى المنجبات. أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية، يروى له شعر جيد. وكان يقال له (الكامل) اتصل بالنعمان بن المنذر ونادمهم مدة، ثم أفسد لبيد الشاعر ما بينهما فارتحل الربيع وأقام في ديار عبس إلى أن كانت حرب داحس والغبراء فشهدها. مطلعها:

نسام الخـليُ ومـا أغمـض حـار مـن سـيع النبـأ الجليـل السـاري

والبيت من الكامل.

(٢) من الرجز غير منسوب فيما بين أيدينا من المراجع.

ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشي في كراسة له سماها: "عمل من طَبَّ لمن حب": صحَّف ابن دريد قول مُهَلْهِل:

أنكحهـــا فَقْـــدُها الأَرَاقِـــم في جَنْـــبٍ وكـــان الخِبـــاءُ مـــن أَدَم[1]

فقال: «الخِباء» -بالخاء المعجمة- وإنما هو بالمهملة.

وصحَّف أيضًا قول قَيْس بن الخَطِيم، يصف العين:

تغـــترق الطـــرف وهـــي لاهيـــة[2]

فرواه بالعين غير معجمة، وإنما هو بالمعجمة، فقال فيه المفجع[3]:

ألسْـــتَ ممَّـــا صـــحفت تغـــترق الـــط رف بجهـــــل فقلـــــت تعـــــترق

وقلـــــت كـــــان الخِبـــــاء مـــــن أدم وهـــو حِبـــاء يُهْـــدى ويُصْـــطَدَقُ[4]

وأورد ذلك التيجاني في كتاب تحفة العروس، وأورد البيت الأول بلفظ:

ألم تصـــحف فقلـــت تعـــترق الـــط رف بجهـــــل مكـــــان تغـــــترق

وفي طبقات النحويين للزبيدي: قال الفراء: صحَّف المفضل الضبي، قول الشاعر:

---

(١) البيت من المنسرح، انظر: الأغاني.

(٢) هذا صدر بيت والبيت بكامله:

تَغـــتَرِقُ الطَـــرفَ وَهـــيَ لاهِيَـــةٌ كَـــأَنَّما شَـــفَّ وَجهَهـــا نُـــزُفُ

والبيت من قصيدة مطلعها:

رَدَّ الخَلـــيطُ الجِـــمالَ فَـــانصَرَفوا مـــاذا عَلَـــيهِم لَـــو أَنَّهُـــم وَقَفـــوا

والبيت من المنسرح، انظر: ديوان قيس بن الخطيم.

(٣) المفجع (٣٢٠ هـ = ٩٣٢ م): محمد بن أحمد بن عبيدالله البصري، أبو عبد الله، المعروف بالمفجع: شاعر، عالم بالأدب. من غلاة الشيعة. من أهل البصرة. كانت بينه وبين ابن دريد مهاجاة، له كتب، منها "الترجمان" في الشعر ومعانيه و "المنقذ" على نسق الملاحن لابن دريد، و "عرائس المجالس" و"أشعار الجواري" و " غريب شعر زيد الخيل ".

انظر: بغية الوعاة ١٣ ، وإرشاد الأريب ٦: ٣١٤ ، ويتيمة الدهر ٢: ١٢٩.

(٤) البيتان من المنسرح لم نقف عليهما.

أفـــاطم إني هالـــك فتبيَّنـــي ولا تَجْزَعـــي كـــلُّ النســـاء تَئِـــيمُ[1]

فقال: «يتيم»، وإنما هو: «تَئِيم».

وفيها: قال ابنُ أبي سعيد، قال أبو عمرو الشيباني: يقال: "في صدره عليَّ حَسيكة" و«حَسيفة»، وكان أبو عبيدة يصحِّف فيهما فيقول: «حشيكة» و«حشيفة»، قال أبو عمرو: فأرسلت إليه يا أبا عبيدة، إنك تصحف في هذين الحرفين فارجع عنهما، قال: قد سمعتهما.

وقال الزبيدي: حدثني قاضي القضاة منذر بن سعيد، قال: أتيت أبا جعفر النحاس فألفتيه يُملي في أخبار الشعراء شعر قَيس بن مُعاذ المجنون، حيث يقول:

خلـيليّ هـل بالشـام عـينٌ حزينـة تُبَكِّـي عـلى نَجْـدٍ لعـلي أعينهـا

قـد أسْـلَمَها البـاكون إلَّا حَمَامَـةً مُطَوَّقـةً باتَـتْ وبـاتَ قَرينُهـا[2]

فلما بلغ هذا الموضع، قلت: باتا يفعلان ماذا -أعزك الله-؟ فقال لي: وكيف تقول أنت يا أَنْدَلسي؟ فقلت: "بانت وبان قرينها".

وقال في الجمهرة: «الغضغاض»[3] -بالغين المعجمة في بعض اللغات-: العِرْزين وما وَالَاهُ من الوجه، قال أبو عمر الزاهد: هذا تصحيف؛ إنما هو: «العَضْعاض» -بالعين غير معجمة- قال ابن دُرَيد: وقال قوم: «العُضَّاض» -بالتشديد-.

وفي الصِّحاح: "اجْفَأظَّت الجِيفة اجْفِئْظاظًا": انتفخت، قال ثعلب: وهو بالحاء تصحيف، وفي الجمهرة: يقال: "أنّ الرجل الماء": إذا صبَّه، وفي بعض كلام الأوائل: "أُنَّ ماءً وأغْلِهِ"، أي: صُبّ ماء وأغْلِهِ؛ وقال ابن الكلبي: إنما هو: "أُزّ[4] ماء"، وزعم أنّ: «أُنَّ» تصحيف.

---

(١) البيت منسوب للبرجمي في الفاضل للمبرد.

(٢) البيتان من الطويل، وبعدهما:

تُجاوِبُهـا أُخـرى عَـلى خَيزُرانَـةٍ بَكـادُ يُـدَنّيها مِـنَ الأَرضِ لينُهـا

وهما من الطويل.

(٣) الغضغاض: ما بين العرنين وقصاص الشعر.

(٤) أز: صب.

وقال الأزهري في التهذيب: قال الليث: «الرَّصَع»: فِرَاخ النحل، وهو خطأ، قال ابن الأعرابي: «الرَّضَع»: فراخ النحل -بالضاد معجمة- رواه أبو العباس عنه، وهو الصواب، والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيف.

وقال ابن فارس في المجمل: حدثني العباس بن الفضل، قال: حدثنا ابن أبي دؤاد، قال: حدثنا نَصْر بن علي الجَهْضَمِي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: أنشدنا أبو عمرو بن العلاء:

فما جَبُنُوا أنا نَشُدّ عليهمُ ... ولكن رأوا نارًا تَحُسُّ وتَسْفَعُ[1]

قال: فذكرت ذلك لشعبة، فقال: ويلك إنما هو:

فما جَبُنُوا أنا نشدُّ عليهمُ ... ولكن رأوا ناراً تُحُشّ وتَسْفَعُ

قال الأصمعي: وأصاب أبو عمرو، وأصاب شعبة، ولم أر أحدًا أعلم بالشعر من شُعبة، «تُحش»: توقد، و«تحس»: تمس وتشوى.

وفي بعض المجاميع: صحّف حماد بن الزبرقان ثلاثة ألفاظ في القرآن لو قرئ بها لكان صوابًا، وذلك أنه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على أحد، اللفظ الأول: (وَمَا كان اسْتِغْفَارُ إبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا أبَاهُ)، يريد: «إيّاه».

والثاني: ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝٢﴾ [ص: ٢].

والثالث: (لِكلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يَعْنِيهِ).

وروى الدارقطني في التصحيف، عن عثمان بن أبي شيبة: أنه قرأ على أصحابه في التفسير: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفيل: ١].

يعني: قالها كأوّل البقرة.

---

(١) البيت من قصيدة لأوس مطلعها:

أَلَمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ أَنـزَلَ مُزنَـةً ... وَعُفـرُ الظِبـاءِ في الكِنـاسِ تَقَمَّـعُ

والبيت من الطويل، انظر: ديوان أوس. تحس وتسفع: تحرق وتسود.

وقال ابن جِنّي في الخصائص -باب في سقطات العلماء-: حكي عن الأصمعي أنه صحّف قول الحُطَيئة:

وغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

فأنشده: "لا تَنِي بالضيف تامر"، أي: تأمر، بإنزاله وإكرامه، وحُكي أن الفراء صحّف فقال: «الحراصل»: الجبل، يريد: الحُرّ أصل الجبل.

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد، عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، عن الخليل بن أسد النُّوشَجاني عن التوّزي، قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: أنتم تنشدون قول الأعشى:

بِساباطَ حتى مات وهو مُحَزْرَق[1]

وأبو عمرو الشيباني ينشدها: «مُحَرْزَق»، فقال: إنها نَبَطية، وأم أبي عمرو نَبَطية فهو أعلم بها منا.

وذهب أبو عبيد في قولهم: "لي عن هذا الأمر مَندوحة"، أي: متسع إلى أنه من قولهم: "انْداح بطنه"، أي: اتّسع، وهذا غلط؛ لأن «انداح»: انفعل، وتركيبه: «مُندَوَح»، و«مَنْدُوحة» مفعولة، وهي من تركيب: «نَدَح»، و«النّدْح»: جانب الجبل وطرفه وهو إلى السعة، وجمعه: «أَنْداح»، أفلا ترى إلى هذين الأصلين تباينًا وتباعدًا؟ فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه! وذهب ابن الأعرابي في قولهم: "يوم أَرْوَنان" إلى أنه من الرُّنّة[2]؛ وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة.

قال أبو عليّ: وهذا غلط؛ لأنه ليس في الكلام «أَفْوَعَال»، وأصحابنا يقولون: هو «أفْعلان» من الرُّونة؛ وهي الشدة في الأمر.

وذهب ثعلب في قولهم: "أسكُفّه الباب" إلى أنها من قولهم: «اسْتَكَفّ»، أي: اجتمع، وهذا أمر ظاهر الشناعة؛ لأن «أسْكُفَّة»: أُفْعُلّة، والسين فيها فاء، وتركيبها من «سكف»، وأما

---

(١) محزرق: حزرق الرجل: حبسه وضيق عليه.

(٢) الرنة: اسم لشهر جمادى الآخرة.

«استكف» فسينه زائدة؛ لأنه «استفعل»، وتركيبه من «كَفف»، فأين هذان الأصلان حتى يجتمعا! وذهب ثعلب أيضًا في «تَنّور» إلى أنه «تَفْعُول» من النار، وهو غلط، إنما هو «فَعّول» من لفظ "ت ن ر"، وهو أصل لم يستعمل إلَّا في هذا الحرف، وبالزيادة كما ترى، ومثله مما لم يستعمل إلَّا بالزيادة: "حَوْشب وكوكب وشَعَلَّع وهَزَنْبَزَان ومَنْجنون"، وهو باب واسع جدًّا.

ويجوز في «التَّنُّورِ» أن يكون «فَعْنُولًا»، ويقال: إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم، وإن كان كذلك فهو ظريف إلَّا أنه على كل حال «فعُّول» أو «فَعْنول».

«التواطخ»: من «الطيْخ»، وهو الفساد، وهذا عجب، وكأنه أراد أنه مقلوب منه.

ويحكى عن خلف أنه قال: وعن ثعلب أيضًا أنه قال: أخذت على المفضَّل الضَّبيِّ في مجلس واحد ثلاث سقطات: أنشد لامرئ القيس:

نمسُّ بأعْرافِ الجِيادِ أكُفَّنا ... إذا نحنُ قمنا عن شواء مُضَهّب[1]

فقلت: عافاك الله! إنما هو «نمشّ»، أي: نمسح، ومنه سمي منديل الغَمَر[2]: «مشوشًا»[3].

وأنشد للمخبّل السعدي[4]:

وإذا ألمّ خيالُها طرقت ... عيني فماءُ جفونِها سجمُ[5]

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

خَليليَّ مُرّا بي عَلى أُمِّ جُندَبِ ... نُقَضِّ لُبانَاتِ الفُؤادِ المُعَذَّبِ

والبيت من الطويل. و مضهب: الذي لم يكمل نضجه.

(٢) الغمر: الدسم.

(٣) المشوش: المنديل يمسح به.

(٤) سبق.

(٥) البيت من قصيدة مطلعها:

ذَكَرَ الرَبابَ وَذِكرُها سُقمُ ... فَصَبا وَليسَ لِمَن صَبا حِلمُ

والبيت من السريع.

فقلت: عافاك الله! إنما هو: «طرفت».

وأنشد للأعشى:

ســـاعَةً أكـــبرَ النهـــارُ كـــما شـــ ... دَّ مُحيـــلٌ لَبُونَـــه اعْتَامَـــا[1]

فقلت: عافاك الله! إنما هو: «مخيل» -بالخاء معجمة- رأي خال السحابة فأشفق منها على بُهْمِه فشدّها.

وأما ما تعقّب به أبو العباس المبرّد كتاب سيبويه في المواضع التي سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحبَ الكتاب منه إلّا الشيء النَّزْر، وهو أيضًا مع قلته من كلام غير أبي العباس.

وحدثنا أبو علي، عن أبي بكر، عن أبي العباس، أنه قال: إن هذا كتاب كنا عملناه في الشبيبة والحداثة، واعتذر منه.

وأما كتاب العين ففيه من التخليط والخَلَلِ والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلًا عنه نفسه، وكذلك كتاب الجمهرة.

ومن ذلك اختلاف الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في: «الشُّراء»، أممدود هو أم مقصور؟ فمده اليزيدي وقصره الكسائيّ، وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب، فمده على قول اليزيدي.

ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود، أن رسولَ ﷺ كان يتَخَوّلُنا[2] بالموعظة مخافة السآمة، وكان أبو عمرو بن العلاء حاضرًا عنده، فقال الأعمش: «يتخولنا»، فقال أبو عمرو: «يتخوننا»[3]، فقال الأعمش: وما يُدريك؟ فقال أبو عمرو: إن

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

يـــا لَقَـــيسٍ لِمـــا لَقينـــا العامـــا ... أَلِعَبـــدٍ أَعراضُـــنا أَم عَـــلى مـــا

والبيت من الخفيف، وأكبر النهار: عندما ارتفع النهار.

(٢) يتخولنا: يتعهدنا.

(٣) يتخوننا: يتعهدنا.

شئت أن أعلمك أن الله -تعالى- لم يعلمك من العربية حرفًا أَعْلَمْتُكَ، فسأل عنه الأعمش، فأخبر بمكانه من العلم، فكان بعد ذلك يُدْنِيه، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه.

وسُئِل الكسائي في مجلس يونس عن «أَوْلق»، ما مثاله من الفعل، فقال: «أفعل»، فقال له مروان: استحييت لك يا شيخ، والظاهر عندنا أنه: «فوعل»؛ من قولهم: "أُلِقَ الرجل فهو مألوق"[1].

وسئل الكسائي أيضًا في مجلس يونس عن قولهم: "لأضربن أيُّهم يقوم"؛ لم لا يقال: "لأضربنّ أيَّهم"؟ فقال: «أيّ» هكذا خلقت.

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشُعبة بن الحجاج، قولَ فَرْوَة بن مُسَيْك:

فما جبنوا أنا نشدّ عليهم ولكن رأوا نارًا تَحُس وتَسْفع

قال شُعبة: ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب، قال:

ولكن رأوا نارًا تُحَش وتَسْفع

قال الأصمعي: فقلت: «تحس»، من قول الله -تعالى-: ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، أي: تقتلونهم؛ و«تُحش»: توقد، فقال لي شعبة: لو فرغتُ للزمتك.

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس[2]:

إنّ الحوادثَ بالمدينةِ قد أوجعنني وقرعْنَ مَرْوَتَيه[3]

---

(١) مألوق: الألوق: المجنون.

(٢) عُبَيد الله بن الرُّقَيّات (٨٥ هـ/ ٧٠٤ م): عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك، من بني عامر بن لؤي، ابن قيس الرقيات. شاعر قريش في العصر الأموي. كان مقيماً في المدينة. خرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان، ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابني الزبير (مصعب وعبد الله) فأقام سنة وقصد الشام فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فسأل عبد الملك في أمره، فأمّنه، فأقام إلى أن توفي. أكثر شعره الغزل والنسيب، وله مدح وفخر. ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة، اسم كل واحدة منهن رقية.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

ذَهَبَ الصِبا وَتَرَكْتُ غَيَّتَيه وَرَأى الغَواني شَيبَ لِمَّتَيه

=

فانتهره أبو عمرو، وقال: ما لنا ولهذا الشعر الرخو؟ إن هذه الهاء لم تدخل في شيء من الكلام إلَّا أرْخَته، فقال له المديني: قاتلك الله! ما أجهلك بكلام العرب، قال الله -تعالى-: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡ ۞ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩].

وقال: ﴿يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ۞ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ۞﴾ [الحاقة: ٢٥، ٢٦].

فانكسر أبو عمرو انكسارًا شديدًا.

وقال أبو حاتم: قلت للأصمعي: أتجيز: "إنك لتُبْرق لي وتُرْعِد"؟ فقال: لا، إنما هو: «تبرُق» و«ترعُد»، فقلت له: فقد قال الكميت:

أبْـــرق وأرْعـــد يـــا يزيـــ ـــد فـــما وعيـــدُك لي بضـــائر

فقال: ذاك جُرمُقاني من أهل الموصل، ولا آخذ بلغته، فسألت عنها أبا زيد الأنصاري فأجازها، فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابيّ محرِم، فأخذنا نسأله فقال: لستم تحسنون أن تسألوه، ثم قال له: كيف تقول: "إنك لتُبرق لي وتُرعِد"، فقال له الأعرابي: أفي الجَخيف تعني؟ أي: في التهدد؛ فقال: نعم، قال الأعرابي: "إنك لتُبرِق لي وتُرْعِد"، فعدت إلى الأصمعي فأخبرته، فأنشدني:

إذا جـــاوزت مـــن ذاتِ عـــرْقَ ثِنيـــةً فقـل لأبي قـابوس مـا شـئت فارْعُـد[1]

ثم قال لي: هذا كلام العرب.

وقال أبو حاتم أيضًا: قرأت على الأصمعي رجز العجاج حتى وصلت إلى قوله:

جَأْبـــاً تـــرى بِلِيتـــه مُسَـــحَّجَا[2]

فقال: «تليلَه»، فقلت: «بليته»، فقال: "ثليله مسَّحجًا"، فقلت له: أخبَرَني مَن سمعه من فِلْق في رُؤْبة، أعني أبا زيد الأنصاري.

=

والبيت من الكامل.

(١) البيت مفرد للمتلمس الضبعي.

(٢) لم نقف عليه.

فقال: هذا لا يكون.

قلت: جعل «مَسَحَّجًا» مصدرًا، أي: تسحيجًا.

فقال: هذا لا يكون.

فقلت: فقد قال جرير:

أَلَمْ تَعْلَمْ بِمُسَرَّحِي القَوَافِي[1]

أي: تسريحي، فكأنه توقف.

قلت: فقد قال -تعالى-: ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: ١٩]، فأمسك.

وقال أبو حاتم: كان الأصمعي ينكر: «زَوْجة»، ويقول: إنما هو: «زوج»، ويحتج بقوله -تعالى-: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

قال: فأنشدته قول ذي الرُّمة:

أذو زوجةٍ بالمِصْرِ أم ذو خصومة ... أراك لها بالبَصْرَة اليومَ ثَاوِيَا[2]

فقال: ذو الرُّمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين.

قال: وقد قرأنا عليه من قبل لأفصح الناس فلم ينكره:

فبكى بناتي شَجْوَهُنَّ وزوجتي ... والطامعون إليّ ثم تصدّعوا[3]

---

(١) البيت بكامله:

أَلَمْ تُخْبَرْ بِمَسْرَحِيَ القَوافي ... فَلا عَيّاً بِهِنَّ وَلا اجْتِلابا

والبيت من الوافر، انظر: ديوانه.

(٢) البيت بكامله:

أَذو زَوجَةٍ بِالمِصرِ أَم ذو خُصومَةٍ ... أَراكَ لَها بِالبَصرَةِ العامَ ثاويا

والبيت من قصيدة مطلعها:

أَلا حَيِّ بِالزُرقِ الرُسومَ الخَواليا ... وَإِن لَم تَكُن إِلّا رَسيسا بَواليا

والبيت من الطويل، انظر: ديوان ذي الرمة.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

=

وقال آخر:

مِـنْ منـزلي قـد أخرجتنـي زوجتـي تهـرّ في وجهـي هَريـر الكلْبِـة[1]

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، عن أحمد بن يحيى، عن سلمة قال: حضر الأصمعي وأبو عمرٍو الشيباني عند أبو السَّمْراء، فأنشده الأصمعي:

بضرب كـآذان الفِـراء فضـولُه وطعـن كتَشْـهاقِ العَفَـاهمّ بـالنَّهْقِ[2]

ثم ضرب بيده إلى فَرْو كان بقُرْبِه يوهم أن الشاعر أراد فروّا، فقال أبو عمرو: أراد: «الفَرْوَ»، فقال الأصمعي: هكذا روايتكم.

وحكى الأصمعي، قال: دخلت على حماد بن سلمة وأنا حَدَث فقال لي: كيف تنشد قول الحطيئة: "أولئك قوم إن بنوا أَحْسَنُوا ماذا؟" فقلت:

أولئـك قـوم إن بَنَـوْا أحسـنوا البِنَـا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا[3]

=

أَبَنِـيَّ إِنِّي قَـد كَـبِرتُ وَرابَنـي بَصَري وَفِيَّ لِمُصـلِحٍ مُسـتَمتِعُ

والبيت من الكامل.

(١) من أبيات للعماني الراجز يقول فيها:

زُوِّجتُهـا فَقـيرَةً مِـن حِرفَتِـي قُلـتُ لَهـا لَمـا أَرَاقَـت جَـرَّتِي

أُمَّ هِـلالٍ أبشِري بـالخَـرَةِ وَأَبشِري مِنـك بِقُـربِ الضَّرَّةِ

والبيت من الرجز.

(٢) هذا البيت ملفق من بيتين، فالشطر الثاني، من بيت لأبي الطمحان القيني، يقول فيه:

بِضَربٍ يُزيـلُ الهـامَ عَـن سَـكَناتِهِ وَطَعـنٍ كَتَشـهاقِ العفـاهم بـالنَّهقِ

والشطر الأول، منسوب لأكثر من شاعر، انظر: الاشتقاق.

(٣) البيت من قصيدة ل عبد الله بن شبرمة الضبي (٥٨ - ١٤٤ هـ / ٦٧٧ - ٧٦١ م): عبد الله بن شبرمة ابن الطفيل بن حسان بن المنذر من بني بكر بن سعد بن ضبة. شاعر، فقيه. ولد في أواخر عهد معاوية، ونشأ على حفظ القرآن ورواية السنة، روى عن أنس بن مالك، وأبي زرعة، وأبي معشر وغيرهم من التابعين، وروى عنه الشعبي، ومحمد بن فضيل، وابن عيينة، وغيرهم. قال حماد بن زيد: ما رأيت كوفياً أفقه من ابن شبرمة. تولى قضاء الكوفة زمن يوسف بن عمر أحد ولاة أبي جعفر المنصور. مطلعها:

=

فقال: يا بني، أحسنوا البُنَى، يقال: "بني يبني بِنَاءً" في العمران، و"بنى يبنو بُنىً"، يعني: في الشرف.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي، بإسناد عن أبي عثمان أنه كان عند أبي عبيدة، فجاء رجل فسأله: كيف تأمر من قولنا: "عُنيت بحاجتك"، فقال له أبو عبيدة: "اعْنَ بحاجتي"، فأومَأْتُ إلى الرجل أن ليس كذلك، فلما خَلَوْنا قلت له: إنما يقال: "لِتُعْنَ بحاجتي"، فقال لي أبو عبيدة: لا تدخل عليّ، قلت: لِمَ؟ قال: لأنك كنت مع رجل خوزي[1] سرق مني عامًا أول قطيفة لي، فقلت: لا والله، ما الأمر كذا، ولكنك سمعتني أقول ما سمعت.

وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي، قال: حضر الفراء أبا عمر الجَرمي فأكثر سؤاله إياه، فقيل لأبي عمر: قد أطال سؤالك، أفلا تَسْأَله أنت؟ فقال له أبو عمر: يا أبا زكرياء[2]، ما الأصلُ في «قُمْ»؟ قال: «اقْوُم»، قال: فصنعوا ماذا؟ قال: استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها إلى القاف، فقال له أبو عمر: هذا خطأ، الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح، ولم تستثقل الحركات فيها.

ومن ذلك حكاية أبي عمر مع الأصمعي -وقد سمعه يقول: أنا أعلم الناس بالنحو- فقال له لأصمعي: يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر:

قد كنَّ يخبأنَ لوجُوه تسترًا ... فالآنَ حين بَدَأنَ للنُّظَّارِ[3]

=

وإن كانت النعماءُ فيهم جزوا بها ... وإن أنعموا لا كدّروها ولا كدّوا

والبيت من الطويل.

(١) رجل خوزي: أي: من خوزستان.

(٢) أبو زكرياء: كنية الفراء.

(٣) البيت من قصيدة الربيع بن زياد التي مطلعها مطلعها:

نام الخليُّ وما أغمض حار ... من سيئ النبأ الجليل الساري

والبيت من الكامل.

«بدأن» أو «بدين»؟ فقال أبو عمر: «بدأن»، فقال الأصمعي: يا أبا عمر، أنت أعلم الناس بالنحو! يمازحه، إنما هو: «بَدَوْن»، أي: ظهرن، فيقال: إن أبا عمر تغفل الأصمعي فجاءه يومًا وهو في مجلسه، فقال له: كيف تصغر «مختارًا»؟ فقال الأصمعي: «مخيتير»، فقال له عمر: أخطأت، إنما هو: «مخيِّر» أو «مخيير» بحذف التاء؛ لأنها زائدة.

وحدثني أبو علي قال: اجتمعت مع أبي بكر الخياط عند أبي العباس العمري بنهر معقل، فتجارينا الكلام في مسائل وافترقنا، فلما كان الغدُ اجتمعت معه عنده، وقد أحضر جماعةً من أصحابه يسألونني، فسألوني فلم أر فيهم طائلًا، فلما انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم: كيف تبني من «سفرجل» مثل «عَنْكَبُوت»؟ فقال: «سفرروت»، فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائمًا وصفقت بين الجماعة: «سفرروت»، فالتفت إليهم أبو بكر فقال: لا أحسن الله جزاءكم، ولا أكثر في الناس مثلكم، فافترقنا فكان آخر العهد بهم.

وقال الرياشي: حدثنا الأصمعي، قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس:

وذاتُ هِـــدْمٍ عَـــارٍ نَـــوَاشِرُه ... تُصِـــمت بالمـــاء تَوْلَبًـــا جَـــذَعًا[1]

فقلت: هذا تصحيف لا يوصف التَّوْلَب بالإجذاع، وإنما هو: «جَدِعًا» وهو السيء الغذاء، فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلّم كلام النمل وأصب، لو نفخت في شَبُّور يَهُودِي ما نفعك شيء.

وقال محمد بن يزيد: حدثنا أبو محمد التوّزي، عن أبي عمرو الشيباني، قال: كنا بالرَّقة فأنشد الأصمعي:

عَنَتَـــا بـــاطلًا وظلـــمًا كـــما تُعـــ ... ـــنَز عـــن حُجْـــرة الـــرَّبِيضِ الظِّبَـــاءُ

فقلت: يا سبحان الله! «تعتر» من العَتيرة، فقال الأصمعي: «تعنز»، أي: تطعن بعَنَزة، قال: فقلت: لو نفخت في شَبُّور اليهودي وصِحْتَ إلى التنادي ما كان إلَّا «تُعتر»، ولا ترويه بعد اليوم: «تعنز»، فقال: والله لا أعود بعدها إلى «تعتر».

---

(١) من الرجز لم نقف عليه.

وأنشد الأصمعي أبا توبة ميمون بن حفص - مؤدب عمر بن سعيد بن سلم- بحضرة سعيد:

واحـــــدة أعضَـــــلَكم شَـــــأنُها فكيـــفَ لـــو قُمْـــت عـــلى أَرْبَـــع[1]

ونهض الأصمعي فدار على أربع، يُلبِّس بذلك على أبي توبة، فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعي، فضحك سعيد: وقال: ألم أنْهَك عن مجاراته في هذه المعاني! هذه صِنَاعته.

ومن ذلك إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب:

ســـــمينُ لم تُؤَرِّقْـــــهُ ليلـــــةً وأنعَـــمَ أبكـــارُ الهمـــوم عُونُهـــا[2]

ورفع ابن الأعرابي «ليلة»، ونصبها الأصمعي، وقال: إنما أراد: لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلةً، و«أنعم»، أي: زاد على ذلك، فأُحضر ابن الأعرابي، وسئل عن ذلك فرفع «ليلة»، فقال الأصمعي لسعيد: مَن لم يحسن هذا القدر فليس موضعًا لتأديبِ ولدك فنحَّاه سعيد، فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي على الأصمعي.

وقال الأثرم عليّ بن المغيرة: "مثقل استعان بذقنه"، ويعقوب بن السكيت حاضر، فقال يعقوب: هذا تصحيف، وإنما هو: "استعان بدَفَّيْه"، فقال الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة ودَخَل بيته.

وقال أبو الحسن لأبي حاتم: ما صنعتَ في كتاب المذكر والمؤنث؟

---

(١) أحد بيتين يقول في الأول منهما:

يـــا أمـــة الله ألم تســـمعي مـا قـال عبـد الملـك الأصـمعي

والبيت من الرجز.

(٢) البيت من أبيات يقول فيها:

رأت نضـو أسـفارٍ أميمـةُ قاعـداً عـلى نضـوِ أسـفارٍ فجُـنَّ جُنونهـا

فقالت: من أي الناس أنت ومن تكن فإنـك راعـي صرمـة لاتزينهـا

الضواحي: ما بدا من جسده، أبكار: هموم. والبيت من الطويل. انظر: نور القبس للحافظ اليغموري.

قال: قلت: قد صنعت فيه شيئًا.

قال: فما تقول في «الفِرْدوس»؟

قلت: مذكر.

قال: فإن الله -تعالى- يقول: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١١]، قال: قلت: ذهب إلى الجنة فأنّث، قال أبو حاتم: فقال لي التوّزي: يا غافل، ما سمعت الناس يقولون: أسألك الفردوس الأعلى؟ فقلت له: يا نائم، «الأعلى» -ههنا-: «أفعل» لا «فُعْلى»! وقال أبو عثمان: قال لي أبو عبيدة: ما أكذب النحويين يقولون: إن هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث، سمعت رُؤْبَة ينشد:

فكـــر في عَلْقـــى وفي مُكـــور[1]

فقلت له: ما واحد «العَلْقى»؟ فقال: «علقاة»، قال أبو عثمان: فلم أفسر له؛ لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا.

انتهى ما أورده ابن جنى.

خاتمة:

ذكر المحدِّثون أن من أنواع التصحيف: التصحيف في المعنى: وقال ابن السكيت: يقال: "ما أصابتنا العَامَ قَابة"، أي: قَطْرة من مطر، قال: وكان الأصمعي يصحّف في هذا، ويقول: هو الرعد، وكذا ذكر التِّبريزي في تهذيبه، وتعقّب ذلك بعضهم فقال: لا يُسَمَّى هذا تصحيفًا، وهو إلى الغلط أقرب.

ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف: قال أبو بكر الزبيدي في استدراكه: ذَكر في باب «همع»: «الهِمِيْع»: الموت، فصحّفه، والصواب: «الهِمِيْغ» -بالغين المعجمة-.

---

(١) منسوب للعجاج في ديوانه، من أبيات يقول في أولها:

أَو مَرزُبـــانِ القَريَـــةِ المَخمـــورِ دُهقِـــنَ بِالنـــاجِ وَبِالتَســـويرِ

وهو من الرجز انظر: ديوان العجاج.

وذكر في باب «قفع»: «القُفَاعيّ» من الرجال: الأحمر، وهو غلط، والصواب: «فُقَاعيّ»، يقال: "هو أحمر فُقَاعيّ": للذي يُخَالِط حمرتَه بياض.

وذكر في باب «عنك»: "عَرَق عانك": أصفر، والصواب: «عاتك».

وذكر في باب «زعل»: «الزُّعلول»: الخفيف من الرجال، وإنما هو: «الزُّغلول» -بالغين المعجمة- عن أبي عمرو الشيباني.

وذكر في باب «معط»: «المُمَعّط»: الطويل، والصواب: «المُمغَّط» -بالغين المعجمة-.

وذكر في باب «ذعر»: "اذعرّ القوم": تفرقوا، والمعروف: «ابْذَعرّ» -بالباء- والذي ذكر تصحيف، وذكر في باب «عفر»: "مَعافر العرفط": شيء يخرج منها مثل الصمغ، وإنما هي «المغافير» -بالغين معجمة-.

وذكر في باب «معر»: "رجل أَمْعَر الشعر"، وهو لون يَضْرِب إلى الحمرة، والصواب: «أمغر»، مشتق من المَغْرة، وذكر في باب «وَعق»: «الوَعِيق»: صوت قُنْب الدابة، وإنما هو «الوغيق» -بالغين معجمة- رويناه عن إسماعيل مُسْنَدًا إلى اللِّحياني.

وذكر في باب «عسو»: "عسا الليل": أظلم، وإنما هو: «غسا» -بالغين معجمة-.

وذكر في باب الرباعي: "عَلْهَضْتُ رأس القارورة والرجل": عالجته، والصواب: بالصاد غير معجمة.

وذكر في باب «حنك»: يقال للعود الذي يضم العَرَاصِيف[1]: «حُنْكة» و«حِناك»، والرواية عن أبي زيد: «حُبْكة» و«حِباك»، فيما أخبرني به إسماعيل، وروى أبو عبيد بالنون فصحَّف كتصحيف صاحب العين.

وذكر في باب «جَحل»: «الجَحل»: أولاد الإبل، وهو غلط، إنما هو: «الحجل» بالحاء قبل الجيم.

---

(١) العراصيف: جمع العرصاف، وهو العقب المستطيل.

وذكر في باب «لحص»: «التَّلحيص»: استقصاء خبر الشيء وبيانه، وإنما هو التَّلْخِيص بالخاء المعجمة.

وأنشد في باب «حصف» للأعشى:

تـــأوي طوائفهـــا إلى محصـــوفة مكروهـة يخشـى الكـماة نزولهـا

والصواب: مخصوفة بالخاء معجمة، يعني: سَوْداَء كثيفة.

وذكر في باب «سحب»: «السَّحْب»: شدة الأكل والشرب، وإنما هو: «السَّحْت».

وذكر في باب «حزل»: «الاحتزال»: الاحتزام بالثوب، وهو باللام غلط، إنما هو: «الاحتزاك»، عن أبي عمرو الشيباني.

وذكر في باب «حذل»: «الحُذَال»: شيء يخرج من السمن، وهو غلط، والصواب: شيء يخرج من السَّمُر كالدم، والعرب تسميه: "حيض السَّمُر".

وذكر في باب «حثل»: «المحثتل»: الذي غضب وتنفَّش للقتال، وإنما هو: «المجثئل» بالجيم عن الأصمعي.

وذكر في باب «حبر»: «الحبير»: زبد اللُّغَام، وإنما هو: «الخبير» -بالخاء المعجمة-.

وذكر في باب «بحر»: "بنات بحر": ضَرْبٌ من السحاب، والصواب: "بنات بخر" و"بنات مخر"، عن أبي عمرو.

وذكر في باب «مرح»: "مَرَحْت الجلد": دهنته، قال الطِّرِمَّاح:

سَرَتْ في رَعِيـــلٍ ذي أَدَاوَي مَنُوطَـــةٍ بِلَبَّاتِهـــا مَدْبُوغَـــةٍ لم تُمَـــرَّح[1]

وإنما هو: "مَرَخْتَ الجلد".

والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة، وبعده:

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها:

أَلا أَيُّهـا اللَيـلُ الطويـلُ أَلا أَصبِحي بِـبَمٍّ وَمـا إِلّا صـباحُ فيـكَ بِـأَروَحِ

والبيت من الطويل.

إذا سَرْبَـــخٌ غَطَّـــتْ مجـــالَ سَرَاتـــهِ تمطَّـتْ فحطّـت مـن ارجـاء سَرْبَـخ[١]

و«السَّرْبخ»: الأرض الواسعة.

وذكر في باب «حوت»: «الحَوْتُ» و«الحَوَتَان»: حومان الطائر، والصواب: بالخاء المعجمة.

وذكر في باب الرباعي: «الزحزبّ»: الذي قوي واشتد وغَلُظ، والصواب: بالخاء المعجمة.

وذكر في باب «كهم»: «الكَهْكامة»: المتهيّب، قال الهُذَلِيّ:

ولا كَهْكامَـــــــةٌ بَـــــــرَمٌ إذا مـــــا اشـــــتدت الحِقَـــــب[٢]

وإنما هو «الكَهْكاهة» -بالهاء- وكذا هو في البيت عن أبي عبيد وغيره.

وذكر في باب «همس»: «الهَمْسَة»: الكلام والحركة، وإنما هي بالشين المعجمة.

وذكر في باب «هزأ»: "هَزَأَه البرد": إذا أصابه في شدة، والصواب: «هَرَأه» -بالراء- والزاي تصحيف.

وذكر في باب الرباعي: «القُرْهد»: الناعم التَّارّ[٣]، وإنما هو: «الفُرْهد» -بالفاء-.

وذكر في باب «خف»: «الخَفَّانة»: النعامة السريعة، والمعروف «الحَفَّان»: صِغَار النَّعَام -بالحاء غير المعجمة- عن الأصمعي، واحدته: «حَفَّانَة».

وذكر في باب «فخ»: «الفَخِيخ»: صوت الأفعى، وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب «قلخ»: «القَلَخ» في الأسنان: الصفرة التي تعلوها، وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

---

(١) البيت من الطويل، انظر: أمالي القالي.

(٢) البيت من قصيدة لأبي العيال الهذلي. مطلعها:

فَتـــىً مـــا غـــادَرَ الأَجنـــا دُ لا نِكـــــسٌ وَلا جَنَـــــبُ

والبيت من مجزوء الوافر.

(٣) التار: المسترخي من جوع أو غيره.

وذكر في باب «لخج»: «اللخَج»: أسوأ الغَمَص، وإنما هو: «اللحَج» -بالحاء غير المعجمة-.

وذكر في باب «خجب»: «جخْجَبي»: قبيلة من الأنصار، وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب «خشب»: «الأخْشَب» من الرجال: الذي لم يُحْلَق عنه شعره، وإنما هو: «الأحسب» -بالحاء والسين غير معجمتين-.

وذكر في باب «فضخ»: "انْفَضَخَت القُرْحة": إذا انفتحت، والصواب: بالجيم.

وذكر في باب «خصل»: «المِخْصَل»: القطَّاع وإنما هو بالضاد المعجمة عن أبي عبيد.

وذكر في باب «خصب»: «الخِصْب»: حية بيضاء، وهي: «الحِضْب»[1] -بالحاء غير المعجمة- والضاد المعجمة عن أبي حاتم.

وذكر في باب «ختر»: «الخِيتار»: الجوع الشديد، وهو: «الخِنْتار» -بالنون- عن الأصمعي.

وذكر في باب «مَيخ»: "مَاخ يمَيخ مَيْخًا": تَبَخْتَر، والصواب: «مَاح» -بالحاء غير المعجمة-.

وذكر في باب «توخ»: "تَاخَت الإصبع تَتُوخ توْخًا": في الشيء الرخو، والمعروف: بالثاء المثلثة.

وذكر في باب الرباعي: «المُخْرَنفِش»: المغتاظ، وهو بالحاء غير المعجمة عن الأصمعي.

وذكر «المُخْرَنْمِش»: الساكت، وهو بالسين غير المعجمة.

وذكر في «غش»: "لقيته غُشَيْشَان النهار"، والصواب: بالعين غير المعجمة، تصغير «العَشِيّ».

وذكر في باب «فدغ»: «الفَدَغ»: الْتِواء في القَدَمِ، وهو بالعين غير المعجمة.

---

(١) الحصب: الحية الدقيقة أو ذكرها الضخم.

وذكر في باب «غبث»: «الغبِيثَة»: طعام يُطْبَخ ويجعل فيه جراد، وهي: «العبيثة» - بالعين غير المعجمة- عن الآمدي.

وذكر في باب «رغل»: "رَغَلها رَغْلًا": رضعها في عَجَلَةٍ، والصواب: بالزاي، عن أبي زيد، وقد صحّف أبو عبيد هذا الحرف أيضًا.

وذكر في باب «رغم»: «الرَّغام»: ما يسيل من الأنف، وهو بالعين غير المعجمة، عن أبي زيد.

وذكر في باب «غلم»: «الغَيْلم»: مَنْبَع الماء في الآبار، وهو بالعين غير المعجمة، عن الفرَّاء والآمدي.

وذكر في باب «غسو»: "شيخ غَاسٍ": طال عمره، والمعروف بالعين غير المعجمة.

وذكر في باب الرباعي: «الغَمَلّس»: الخبيث الجريء، وهو بالعين غير المعجمة، عن أبي عمرو بن العلاء.

وذكر في «قشذ»: «القِشْذَة»: الزُّبدة، وهي بالدال غير المعجمة، عن الكسائي.

وذكر في باب «قتل»: «القِتْوَلُّ» من الرجال: العَيي، وهو بالثاء المثلثة، عن أبي زيد.

وذكر في باب «ذلق»: "ضَبٌّ مَذْلوق": مستخرج من جُحْره، والصواب: بالدال غير المعجمة.

وذكر في باب المضاعف: أن «الفِعالة» من القوة: «قِوَاية»، وأنشد:

ومَـــالَ بأعنـــاق الكَـــرى غالباتُـــهُ فـــإني عـــلى أمـــر القِوايـــة حَـــازِمُ[1]

وهذا تصحيف، أنشدنيه إسماعيل: "فإني على أمر الغِوَاية".

وذكر في باب «قبأ»: «قبِئت» من الشراب، و«قَبأت»: إذا امتلأت، والصواب: «قئبت» -بتقديم الهمزة على الباء- عن الفراء.

وذكر في باب «وقظ»: «الوَقْظ»: حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير، والمعروف بالطاء غير المعجمة.

---

(١) البيت من الطويل، غير منسوب في الأزمنة والأمكنة.

وذكر في «قنو»: "قانيت الرجل": دَانَيْتُه، والصواب: بالفاء.

وذكر في باب «نشظ»: «النَّشْظ»: اللسع في سرعة واختلاس، وهو بالطاء غير المعجمة.

وذكر في باب «ضم»: «الضِّم» و«الضمضام»: الداهية الشديدة، وأحسبه تصحيفًا؛ لأنه يقال للداهية الشديدة: «صمصام» و«صمى» -بالصاد غير المعجمة-.

وذكر في باب «ضيأ»: "ضيَّأت المرأة": كثر ولدها، وهو عندي غلط، والصواب: «ضَنَأت».

وذكر في باب «سدف»: «السَّدف»: سواد الشخص، وهو بالشين المعجمة.

وذكر في باب «نسف»: «النَّسْفة»: حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم، وهو بالشين المعجمة، عن أبي عمرو.

وذكر في باب «ترم»: «التَّرَم»: شدة العض، وهو بالباء، ولا أعرف «الترم».

وذكر في باب «درب»: «الدَّرَب»: فساد المعدة، وهو بالذال المعجمة.

وذكر في باب «نتم»: "أَنْتَم الشيخ": إذا كبر ووَلَّى، والصواب: بالثاء المثلثة.

وذكر في باب «ربذ»: "شيء ربيذ": بعضُه على بعض، والصواب: «رثيد» -بالثاء- من قولك: "رثدت المتاع".

وذكر في باب «ذنب»: «الذِّنَّب» و«الذِّنَّابة»: القصير، وهو بالدال غير المعجمة، عن الفراء.

وذكر في باب «ذرأ»: "ذَرَأْت الوضين": بسطته على الأرض، والصواب: «درأته» - بالدال غير المعجمة-.

هذا غالب ما ذكر أنه صحَّف فيه صاحب كتاب العين.

ذكر ما أخذ على صاحب الصِّحاح من التصحيف:

أنشد على «الدبدبة» بموحدتين:

عَـــائور شرٍّ أيـــما عـــائور دبدبـــة الخيـــلِ عـــلى الجســـور[١]

قال التِّبريزي: الصواب: «دَنْدنة» -بنونين- وهو أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول، ومنه الحديث: "لا أحسن دَنْدنتك ولا دندنة مُعاذ"[٢]، وكان أبو محمد الأسود ينشد هذا البيت استشهادًا على ذلك.

قال الجوهري: «الذُّنابي»: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل.

قال ابن بَرِّي: هكذا في الأصل بخط الجوهري، وهو تصحيف، والصواب: «الذُّنانَى» -بالنون- وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي، وهو مأخوذ من «الذنين»، وهو الذي يسيل من أنف الإنسان والمعزى.

قال الجوهري: «اللَّجِز»: مقلوب اللَّزِج، وأنشد لابن مُقْبل:

يَعْلُـــون بـــالمردَقُوش الـــوَرْد ضـــاحِيةً عـــلى ســـعابِيبِ مـــاء الضَّـــالة اللَّجِـــز[٣]

قال في القاموس: هذا تصحيف فاضح، والصواب في البيت: «اللَّجِن» -بالنون- والقصيدة نونية.

قال الجوهري: "احتَفَّ الفرس"، أي: ضمر.

قال التِّبريزي: هذا تصحيف، والصواب: "أحْنَق الفرس" -بالنون- على «أفعل» إذا ضَمُر ويبس، ويقال ذلك أيضًا لغير الفرس من ذوات الحوافر والخُفّ، و"خيل محانِق ومحانيق": إذا وصفت بالضمر، و"فرس محنِق" -بكسر النون- وقال بعض أهل اللغة:

---

(١) لم نقف عليه.

(٢)

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

قَـدْ قَـرَّقَ الـدَّهْرُ بَـيْنَ الحَـيِّ بِـالظَّعَنِ وبَـيْنَ أَرْجَـاءِ شَـرْجٍ يَـوْمَ ذِي يَقَـنِ

والبيت من الطويل، و المردقوش: الزعفران، حامية: بارزة للشمس، السعابيب: ما جرى من الماء لزجا، اللجز: اللزج.

"احتقّ المال" -بالتاء، على «افتعل»-: إذا سمن وأثرى سِمَنه، و"حَقّت الماشية من الربيع واحتقّت": إذا سمنت منه، انتهى.

قال الجوهري: و«العَانِك»: الأحمر، يقال: "دَمٌ عَانِك"، وقال الأزهري: هذا تصحيف، وإنما هو بالتاء في صفة الحمرة.

قال الجوهري: "نقتُّ المخ أَنْقُته نَقْتًا" -لغة في «نَقَوْته»-: إذا استخرجته، كأنهم أبدلوا الواو تاء.

قال أبو سهل الهَروي: الذي أحفظه: "نَقَثْت العظم أَنْقثه نقثًا": إذا استخرجت مخه و"انتقثه انتقاثًا" -بالثاء المعجمة بثلاث نقط من فوق- ويقال أيضًا: "نقيته أنقيه"، و"انتقيته انتقاء"، مثله بياء بنقطتين من تحت.

قال الجوهري: "تَنَجْنج لحم الرجل": كَثُر واسترخى.

قال أبو سهل: هذا تصحيف، والصواب: «تَبَجْبَجَ» -بباءين-.

قال الجوهري: "رجل شِرْدَاخ القدم"، أي: عظيمها عريضها.

قال الهروي: هذا تصحيف، وإنما هو: «شِرْدَاح» -بحاء غير معجمة- قال التِّبريزي: الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهري، والهروي هو الذي صحّف.

قال الجوهري: "رجل قُتَرِد وقُتَارِد ومُقترد": إذا كان كثير الغنم والسِّخال، عن أبي عبيد.

قال الهروي: الذي أحفظه: «قُتَرِد» -بضم القاف وفتح الثاء المثلثة وكسر الراء- وهو مقصور من «قثارد» و«مقثرد» -بالثاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها-.

وكذلك قرأتها على شيخنا أبي أسامة في الغريب المصنف، وكذلك أيضًا وجدته بخطِّ أبي موسى الحامض.

قال الجوهري: «الجَيْذَر»: القصير.

قال الهروي: هذا تصحيف، والصواب: «الجيدَر» -بالدال غير معجمة-.

قال الجوهري: "وَطْب جَشِر"، أي: وسخ.

قال الهروي: هذا تصحيف، وإنما هو: «حَشِر» -بحاء غير معجمة-.

قال الجوهري: و«الحَبير»: لُغَامُ البعير.

قال الهروي: هذا تصحيف، والصواب: «الخبير» -بالخاء المعجمة-.

قال الجوهري: «العرارة»: اسم فرس، قال الشاعر[1]:

تسائلني بنو جُشَمٍ بن بكرٍ أغرّاء العَرَارة أم بَهيمُ[2]

قال الهروي: هذا تصحيف في اللفظ والبيت معًا، والصواب: «العَرادة» -بالدال-.

وفي القاموس: قول الجوهري: "فابهَتي عليها"، أي: فابهيتها؛ -لأنه لا يقال: "بَهَت عليه"- تصحيف، والصواب: "فانْهَتي عليها" -بالنون لا غير-.

وفيه: "شاح الفرس بذنبه"، صوابه: بالسين المهملة، وصحَّفَه الجوهري.

وفيه: "شَمْخ بن فَزارة" -بالخاء-: بطن، وصحّف الجوهري في ذكره بالجيم.

وفيه: قول الجوهري: إذا كانت الإبل سِمَانًا قيل: "بها زِرّة"، تصحيف قبيح، وتحريف شنيع، وإنما هي: «بَهازِرَة» على مثال «فَعَالِلَة».

قال أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف -وقد ذكر ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء- فقال: وهذا باب صَعْبٌ لا يكاد يضبطه إلَّا كثيرُ الرواية غزير الدِّرَاية، وقال لي أبو الحسن علي بن عبدوس الأرّجاني، وكان فاضلًا متقدمًا، وقد نظر في كتابي هذا فلما بلغ إلى هذا الباب، قال لي: كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم؟ قلت: مائة ونيّف، فقال: إني لأعجب كيف استتبّ لك هذا فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون -وذكر أبا إسحاق

---

(١) الكَلحَبَة العُرَني: هبيرة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. شاعر محسن أحد فرسان بني تميم وساداتها، والكَلحَبَة العُرَني لقب له، وفي اللسان أن الكلحبة أمه، وهو ينسب إلى جده عرني بفتح العين وله شعر في المفضليات.

(٢) البيت من أبيات وبعده:

هِيَ الفرسُ الَّتي كَرّت عَلَيهم عَلَيها الشَيخُ كَالأَسَدِ الكَليمُ

والبيت من الوافر.

الزجاجي، وأبا موسى الحامض، وأبا بكر بن الأنباري واليزيدي وغيرهم- فاختلفنا في اسم شاعر واحد وهو "حريث بن محفض"، وكتبنا أربع رقاع إلى أربعة من العلماء، وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر، فقال بعضهم: «مخفض» -بالخاء والضاد المعجمتين- وقال بعضهم: «محفص» -بالحاء والصاد غير معجمتين- وقال آخرون: "ابن محيصن"، فقلنا: ليس لهذا إلَّا أبو بكر بن دريد، فقصدناه في منزله، وعرفناه ما جرى، فقال ابن دريد: أين يذهب بكم هذا مشهور وهو "جريث بن مُحَفِّض" -بالحاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة- وهو من بني تيم، تيم بني مازن، وتمثَّل الحجاج بشعره على المنبر.

قال أبو الحسن بن عبدوس: فلم يفرج عنا غيره.

قال العسكري: واجتمع يومًا في منزلي بالبَصْرة أبو رياش وأبو الحسين بن لَنْكك فتَقاوَلَا، فكان فيما قال أبو رياش لأبي الحسين: أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين «الرَّقَبَان» و«الزَّفَيَان»، فأجاب أبو الحسين، ولم يقنع ذاك أبا رياش، وقاما على شغب، قال العسكري: فأما «الرَّقَبان» -بالراء والقاف وتحت الباء نقطة-: فشاعر جاهلي قديم، يقال له: "أَشْعَر الرَّقَبان"، أما «الزَّفَيان» -بالزاي والفاء وتحت الياء نقطتان-: فهو من بني تميم يعرف بالزَّفيان، وكان على عهد جعفر بن سليمان، وهو الزّفيان بن مالك بن عوانة، قال: وذكر أبو حاتم آخر يقال له: «الزَّفيان»، وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البَحْرَيْنِ، انتهى.